يقول بلسانه استغفر الله ولا يندم على ما كان منه من الذنوب لم ينفعه الاستغفار
بغير الندامة والسادس ان يعمل بالعلانية دون السريرة يعني يصلح اموره في العلانية
ولا يصلحها في السر لم ينفعه علانيته شيئا والسابع ان يعمل بالكد دون الاخلاص
يعني يجتهد في الطاعات ولا يكون اعماله خالصة لوجه الله تعالى لم ينفعه اعماله بغير الاخلاص
ويكون ذلك اغترارا منه لنفسه روى ابو هريرة عن النبي عم انه قال يخرج
في آخر الزمان اقوام يختلون الدنيا بالدين يعني يأخذونها فيلبسون لباس
جلود الضأن من اللين ألسنتهم احلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب فيقول
الله تعالى ابي يغترون ام علي يجترؤن فبي حلفت لابعثن على اولئك فتنة تدع الحليم
فيهم حيران روى وكيع عن سفيان عن حبيب عن ابي صالح قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عم فقال يا رسول الله اني اعمل العمل فاسره فيطلع عليه فيعجبني
هل لي فيه اجر قال لك اجران اجر السر واجر العلانية قال الفقيه رضي الله عنه
معناه انه يطلع على عمله ويقتدى به فله اجران اجر عمله واجر من اقتدى به كما قال النبي عم
من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة واما اذا كان يعجبه
بما اطلعوا على عمله لا لاجل الاقتداء به فانه يخاف عليه ذهاب اجره عن عبد الله
ابن عباس عن ابي بكر بن مريم عن حمزة بن حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الملائكة يرفعون عمل العبد من عباد الله فيستكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به
الى حيث ما شاء من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على
ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاكتبوه في سجين ويصعدون بعمل العبد
ويستقلونه ويحقرونه حتى ينتهوا به الى حيث ما شاء من سلطانه فيوحي الله اليهم
انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا اخلص لي عمله فاكتبوه

في عليين ففي هذا الخبر دليل على ان قليل العمل اذا كان لوجه الله تعالى خير من الكثير اذا كان
لغير وجه الله تعالى لان قليل اذا كان لوجه الله تعالى فان الله تعالى يضاعفه بفضله كما قال
الله تعالى وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما واما الكثير اذا
كان لم يكن لوجه الله تعالى فلا ثواب له ومأواه جهنم قال الفقيه رضي الله عنه حدثني
جماعة من الفقهاء باسانيدهم عن عقبة بن مسلم ان شفي الاصبحي حدثه انه دخل
المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس قال فقلت من هذا قالوا ابو هريرة فدنوت
منه وقعدت بين يديه فلما سكت وخلا عليه فقلت له انشدك بالله حدثني حديثا
سمعته من رسول الله وحفظته وعلمته فقال ابو هريرة افعل لاحدثنك بحديث حدثني
رسول الله ما معنا احد غيري وغيره ثم نشغ ابو هريرة نشغة يعني شهق شهقة
فخر مغشيا عليه فمكث قليلا ثم افاق ومسح وجهه فقال لاحدثنك الحديث حدثني
رسول الله ثم نشغ نشغة اخرى فمكث طويلا ثم افاق ومسح وجهه وقال لاحدثنك
الحديث حدثني رسول الله ثم نشغ نشغة اخرى واشتد به ومكث به طويلا ثم افاق
وقال حدثني رسول الله تعالى ان الله تعالى اذا كان يوم القيامة يقضي بين خلقه وكل امة
جاثية فاول من يدعى به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال
فيقول الله تعالى للقارئ ماذا عملت فيما علمت قال كنت اقوم به آناء الليل والنهار فيقول
الله تعالى كذبت ويقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال لك فلان قارئ فقد قيل
ذلك فيؤمر به الى النار ويقول الله تعالى لصاحب المال ماذا عملت فيما آتيتك قال كنت
اصل الرحم واتصدق به فيقول الله تعالى كذبت ويقول الملائكة كذبت بل اردت ان
يقال فلان جواد فقد قيل ذلك فيؤمر به الى النار ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول
له فيماذا قتلت فيقول قاتلت بنفسي في سبيلك حتى قتلت فيقول الله تعالى كذبت ويقول